



مخيم نهر البارد، 6 أيلول 2010

## كلمة المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)

في حفل الإفطار الرمضاني الذي تنظمه في مقرها في مخيم نهر البارد

بداية أرحب بالحاضرين والحاضرات الكرام بإسم المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) في مقرها في مخيم نهر البارد، الذي أسسته في شهر آذار 2010 ليكون مركزاً مجتمعياً لحقوق الإنسان والحوار الآمن بهدف خدمة مصالح سكان المخيم، والمجتمعات المحلية المجاورة، على اعتبار أن حجر أساس الرفاه المجتمعي يرتكز على إحترام حقوق الفرد والمجتمع بالإضافة إلى الحوار والالتزام بالحل السلمي للخلافات بما يتناغم وروح الشراكة. وفي بداية كلمتنا، نود أولاً أن نحیی أهل مخيم البارد، بكل فئاتهم وأطيافهم، لصمودهم وتحملهم مرارة الوضع وثقله، والذي نأمل أن تخف وطأته بتضافر جهود المعنيين كافة.

لقد أردنا لهذا الإفطار الرمضاني أن يكون محطة إجتماعية - ثقافية، تجمع المعنيين في ملف نهر البارد وقضاياها في إطار ودّي وذلك كمبادرة باتجاه البدء بتعزيز لقاءات المعنيين من جيش، وقوى أمن، ومؤسسات رسمية ودبلوماسية، ولجان شعبية واهلية، وفعاليات محلية، ومؤسسات مجتمع مدني، وهيئات دولية بهدف التلاقي الإنساني أولاً، وتكريساً لمبدأ الشراكة في المسؤولية ثانياً، والتأسيس مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة لصنع الحل المبني على أساس الأمان الإنساني.

لقد اطلقت الحكومة السابقة، من خلال لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، سلسلة من الحوارات الداخلية والمشاركة مع الفلسطينيين للتوصل إلى رؤية موحدة حول الوضع في نهر البارد حاضراً ومستقبلاً، كما أطلقت مفهوم الشرطة المجتمعية لنهر البارد، الذي سرعان ما بدأت عناصر في قوى الأمن الداخلي بتلقي التدريبات حول هذا المفهوم. وفي هذا المقام، يهمننا أن نسلط الضوء على ضرورة بلورة إطار شراكة حقيقي ما بين المجتمع في نهر البارد وقوى الأمن الداخلي بغية إعمال هذا المفهوم والذي برأينا يجب أن يركز على فكرة الأمان الإنساني، أي شعور الإنسان بالأمان واحترامه القوانين التي تتطلب أن تكون قوانين عادلة تلامس الواقع، وليس فرضها بشكل مجرد ومنفصل عن الوعي في المجتمع المستهدف ببناء الأمان. فالأمان الإنساني يرتكز على مفهوم الشراكة مع المجتمع، والحماية من العنف وتكريس مسؤولية الحماية عبر تعزيز المحاسبة، ويشدد على الحماية من العنف السياسي والجرمي ويرتبط بالأمن الاقتصادي من خلال معالجة البطالة والفقر والتهميش والعمل على التنمية البشرية، وهو ما يريده مجتمع نهر البارد وجواره.



## المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)

**Palestinian Human Rights Organization - PHRO**

Member of International Federation for Human Rights (FIDH)

Member of Euro Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)



إن ما جرى، من تدريبات لعناصر قوى الأمن الداخلي، على مفهوم الشرطة المجتمعية، ما هي إلا البداية فقط، وإستتباعاً لا بد من تأهيل المجتمع نفسه وتحضيره لسبل الشراكة الكاملة من أجل التعرف على المفهوم وتأطيره بحسب حاجة المجتمع وظروفه. وفي هذا الإطار، تقترح المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)، اعتماد تجربة الشرطة البلدية في لبنان وتكييفها مع فكرة الأمن الإجتماعي، فتربط اللجان الشعبية في المخيمات بالبلديات المجاورة وتكون جزءاً منها، وعلى أسس ونظم شبيهة بالتي تحكم عمل المجالس البلدية والانتخابات فيها، ويكون عناصر الشرطة المدنية من أبناء المخيم المعني بإدارة اللجنة الشعبية فيه وبالتالي كالبلديات تحت سلطة الشرعية ممثلة بوزارة الداخلية والبلديات، من دون نفي ضرورة وجود مراكز الشرطة التابعة لقوى الأمن الداخلي على مشارف المخيمات، لكن بإيجاد صيغة تنسيق ما بينها وبين الشرطة المدنية داخل المخيم، وذلك من منطلق مفهوم الأمان الانساني وتجربة الشرطة المجتمعية.

وفي إطار فعاليتنا هذه، يسرنا أن نطلق المرحلة الثانية من برنامج عمل المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)، والتي ستتركز بداية حول عقد سلسلة جلسات حوار شهرية، سيُدعى للمشاركة فيها فلسطينيون مقيمون في المخيم، مؤسسات محلية، ومسؤولين في المخيم، فضلاً عن رسميين لبنانيين ومشاركين آخرين غير حكوميين، وذلك بهدف مناقشة مسائل ذات شأن مشترك، من قضايا اجتماعية واقتصادية الى مواضيع الرعاية المجتمعية والسلامة والازدهار، هذا وسيواكب الحوارات الشهرية، استكمال إعداد الفيلم الوثائقي حول نهر البارد وتقارير تعرض واقع حقوق الإنسان في المخيم.

وفي ما يتعلق بجلسات الحوار، فإنها تهدف الى توضيح قضايا تهمّ المجتمع المحلي وشؤونهم، وذلك وصولاً إلى اقتراح الحلول العملية لها بحيث يتمكن الفلسطينيون واللبنانيون والأطراف الدولية المعنية من تطبيقها بغية تعزيز الرفاه المجتمعي لجميع الذين يعيشون ضمن المخيم وفي جواره.

فعلى سبيل المثال، لا الحصر، تحضر المنظمة لعقد جلسة حوارية لمناقشة نظام التصاريح وفعاليتها إذ أنّ النظام الحالي يفرض قيوداً على حرية تنقل أهالي المخيم وذلك تحت حجج وذرائع شتى أبرزها إنعدام الثقة بصحة بطاقات الهوية التي يحملها اللاجئون الفلسطينيون، والتي، بحسب مخابرات الجيش، يسهل تزويرها، وهو أمر لا يختلف عليه إثنان، ولكن عوضاً عن اعتماد سياسة التضييق والعقاب التي تزيد من وطأة معاناة أهل البارد، نقترح اعتماد سياسة استئصال المشكلة ومعالجتها من جذورها وذلك بإيجاد سبل معالجة حثيثة، مثل بلورة إتفاق ما بين الهيئات المختلفة المعنية، لا سيما الأمنية منها، لإعتماد نظام البطاقة الممغنطة، الأمر الذي يسهل عمل المعنيتين وحياة اللاجئين.



## المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)

**Palestinian Human Rights Organization - PHRO**

Member of International Federation for Human Rights (FIDH)

Member of Euro Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)



كما ستعمل (حقوق) على عقد جلسة حوارية لفتح ملف التعويضات والذي تم تضمينه وإقراره في مؤتمر فيينا 2008، ولكن حتى تاريخه، لم يتم التطرق بجدية كافية لهذا الملف، على الرغم من أولويته بالنسبة لأهالي المخيم كافة. كما وستعالج المنظمة في جلسة حوارية ثالثة مسألة إقتراب موعد تسليم الرزمة الأولى في المخيم القديم حيث ستطرق فيها إلى جملة من المواضيع ذات الصلة أبرزها حقوق العائدين من اللاجئين وشكل النظام في هذه الرزمة ووضع الحق في التنقل وحال الخدمات... إلخ. كل هذه المواضيع هي استحقاقات قريبة، علينا البدء بالتفكير الجدي والجماعي بشأنها، والتخطيط لكيفية التعامل معها، كي لا تكون طريقة تعاملنا كما هو معهود، أي الصدمة والطوارئ. هذه المواضيع هي الأبرز الآن على سلم أولويات المجتمع، غير أن الحوار بشأنها، سيفتح آفاق نقاش موضوعات أخرى قد لا تقل أهمية عن ما عرضناه حتى الآن من مسائل.

مما لا شك فيه، هو أن منظمنا ستعمل على تشجيع المشاركة الفعالة والبناءة للمجتمعين اللبناني والفلسطيني، أفراد ومؤسسات، لا سيما المعنية بقضايا تتعلق بالمخيم، علماً بأننا سنقوم بتصميم جلسات الحوار هذه لتقديم حلول بناءة للمشاكل المشتركة بين الطرفين، هذا وسنتشارك مع المنظمات غير الحكومية والأطراف المعنية المحلية والدولية نتائج هذا الحوار والتوصيات المنبثقة عنه.

وختاماً نتمنى أن تضيفي امسيتنا الاجتماعية هذه سعادة على قلوب الحاضرين بيننا وللصائمين والصائمات نتمنى لكم صياماً مقبولاً وإفطاراً شهياً

وكل عام وأنتم

بـ خـ يـ ر

المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)